

الألعاب الإلكترونية وخطر الابتزاز الجنسي: ما يجب أن يعرفه الأهل

في عالمنا الرقمي اليوم، أصبحت الألعاب الإلكترونية واحدة من أكثر الأنشطة انتشاراً بين الأطفال والمرأهقين. من ساحات المعارض إلى العوالم الخيالية، توفر هذه الألعاب الترفيه والتحدي والتواصل الاجتماعي. لكن خلف هذه المتعة والمنافسة، يكمن خطر متزايد لا يدركه كثير من الأهل، وهو الابتزاز الجنسي الإلكتروني (Sextortion).

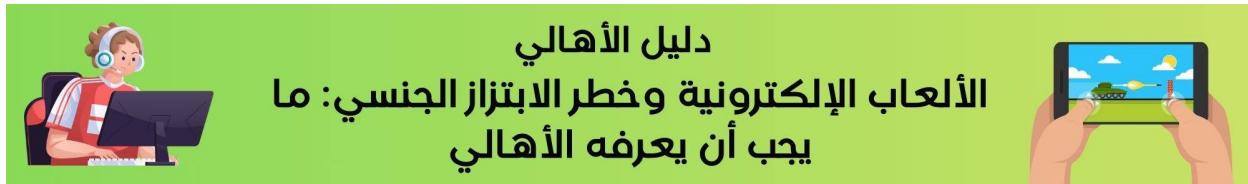
الابتزاز الجنسي الإلكتروني هو شكل خطير من أشكال الاستغلال عبر الإنترنت، حيث يُجبر الأطفال أو يُخدعون لمشاركة محتوى جنسي، غالباً من خلال التهديد أو الخداع أو الابتزاز. وقد أصبحت الألعاب الإلكترونية، بما توفره من محادثات صوتية ونصية وتفاعل فوري مع الغرباء، أحد أكبر الأبواب التي يدخل منها المتحرشون إلى حياة الأطفال.

كيف تتحول الألعاب الإلكترونية إلى ساحات صيد للمتحرشين؟

تتيح العديد من الألعاب الإلكترونية للاعبين التواصل مع بعضهم البعض صوتياً أو كتابياً، وغالباً مع غرباء تماماً. يستغل المتحرشون هذه الفرصة لبناء علاقات مع الأطفال وكسب ثقتهم تدريجياً، وقد يتظاهرون بأنهم في نفس العمر أو لديهم نفس الاهتمامات، ويقدمون الهدايا داخل اللعبة أو المساعدة لكساب ود الطفل. بمرور الوقت، تنتقل المحادثات إلى منصات خاصة أو وسائل تواصل اجتماعي، حيث تبدأ عملية "التجزير" بشكل أعمق.

بعد بناء الثقة، قد يطلب المتحرش من الطفل إرسال صورة أو مقطع فيديو، غالباً تحت غطاء المزاح أو التحدي أو الادعاء بأن "الجميع يفعل ذلك". أحياناً يتم خداع الأطفال لكشف أنفسهم أمام الكاميرا وهم يظنون أنهم يتحدثون مع طفل مثلكم. وبمجرد حصول المتحرش على محتوى حساس، يبدأ في تهديد الطفل بنشره إن لم يستجب لمزيد من الطلبات – سواء كانت صوراً إضافية، أموالاً، أو أفعلاً أخرى – مما يدخل الطفل في دائرة مرعبة من الخوف والإذلال.





دليل الأهالي الألعاب الإلكترونية وخطر الابتزاز الجنسي: ما يجب أن يعرفه الأهالي

لماذا لا يخبر الأطفال آباءهم؟

كثير من ضحايا الابتزاز الجنسي الإلكتروني لا يتحدثون عن الأمر بسبب الخوف أو الشعور بالذنب أو الخجل. المتحرشون يتعمدون زرع هذا الخوف في الطفل ويقولون أشياء مثل:

- ”لو قلت لأي حد، هنشر الصور دي لكل أصحابك.“
- ”محدش هيصدقك.“
- ”أنت اللي غلطان، وأهلك هييعاقبوك.“

هذا النوع من التهديد يهدف إلى عزل الطفل وإبقاءه تحت السيطرة، ما يجعل من الصعب عليه طلب المساعدة.

علامات قد تدل على أن طفلك ضحية

إذا لاحظت تغيرات مفاجئة في سلوك طفلك، فقد تكون هذه علامات على تعرضه للاستغلال عبر الإنترنت:

- تقلبات مزاجية حادة أو اكتئاب وقلق مفاجئ
- الابتعاد عن استخدام الأجهزة أو الإنترنت، أو استخدامه بسرية تامة
- العزلة الاجتماعية أو تغير في الأصدقاء
- عدم الرغبة في الحديث عن أنشطته على الإنترنت
- وجود هدايا أو أموال غير مفسرة، أو ظهور حسابات جديدة على الهاتف أو الجهاز اللوحي

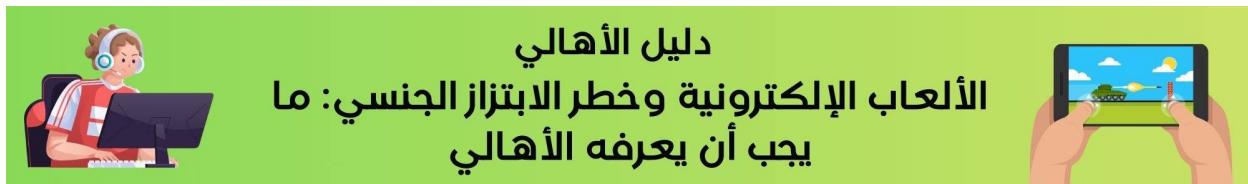
كيف تحمي طفلك؟

الوقاية تبدأ بالوعي والتواصل المستمر ووضع عادات رقمية آمنة. إليك بعض الخطوات المهمة:

1. ابدأ الحديث مبكراً

تحدث مع طفلك عن الأمان الرقمي منذ الصغر. أجعل الحديث عن هذه المواضيع طبيعياً، وطمئنـه أنه يمكنه دائمـاً التحدث إليك بدون خوف أو عـقـاب.





2. اعرف الألعاب التي يلعبها

ابحث عن الألعاب وتعرف على خصائصها، خاصة إذا كانت تسمح بالتحدث مع الغرباء. استخدم أدوات الرقابة الأبوية لتقيد هذه الميزات إن لزم الأمر.

3. ضع قواعد واضحة

اتفق مع طفلك على قواعد واضحة عند استخدام الإنترنت، مثل عدم مشاركة أي معلومات شخصية أو صور مع أشخاص لا يعرفهم معرفة شخصية.

4. استخدم إعدادات الخصوصية

فعل إعدادات الخصوصية في الألعاب والتطبيقات، مثل حظر الرسائل من الغرباء أو تعطيل المحادثة الصوتية. راقب قائمة أصدقائه وكن على دراية بمن يتفاعل معهم.

5. شارك طفلك اهتماماته الرقمية

اجلس مع طفلك أثناء اللعب من وقت لآخر، وأظهر اهتماماً بما يلعبه. هذا التفاعل يشجع الطفل على الحديث معك عند حدوث شيء غير مريح.

6. عُلّمه أن يقول “لا”

ساعد طفلك على تطوير ثقته بنفسه ليرفض أي طلبات غير مريحة. قم بمحاكاة مواقف حتى يتعلم كيف يرد ويتصرف عند مواجهة شخص مشبوه.

7. شجّعه على الإبلاغ

طمئن طفلك أنه إن تعرض لأي موقف مريض، بإمكانه اللجوء إليك وأنك موجود دائماً لحمايته، وليس لعقابته. عُلّمه أن الإبلاغ عن المتحرشين هو تصرف شجاع و مهم.





دليل الأهالي الألعاب الإلكترونية وخطر الابتزاز الجنسي: ما يجب أن يعرفه الأهالي



ماذا تفعل إذا تعرض ابتك او ابنتك لابتزاز؟

إذا اكتشفت أن طفلك ضحية للابتزاز الجنسي الإلكتروني:

- ابق هادئاً. رد فعلك سيؤثر على الطفل – هو يحتاج دعمك وليس غضبك.
- احتفظ بالأدلة. لا تحذف أي رسائل أو صور. التقط لقطات شاشة واحفظ بأسماء المستخدمين والمحادثات.
- أبلغ فوراً. تواصل مع الجهات المختصة، وقدم بлагاؤ على المنصات المعنية. يمكنك أيضاً اللجوء إلى منظمات مثل NCMEC أو الإنتربول.
- اطلب الدعم النفسي. استشر أخصائي نفسي لمساعدة طفلك على التعامل مع الصدمة والتعافي نفسيّاً.

كلمةأخيرة

الألعاب الإلكترونية قد تكون وسيلة ممتعة وأمنة للتسلية والتفاعل، لكنها تحمل أيضاً مخاطر حقيقة إذا لم نكن على دراية بها. ومع تطور أساليب المتحرشين، يجب علينا أن نكون أكثر وعيّاً وبيقة. بالحوار المفتوح والمشاركة الفعالة والتعليم المستمر، نستطيع حماية أطفالنا من المخاطر الخفية لعالم الإنترنت، وتمكينهم من اللعب بثقة وأمان.

